

01 من 05 I سبب إجابة الدعاء I الأربعون النووية I الشيخ د.

عثمان الخميس

عثمان الخميس

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحديث العاشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله - [00:00:00](#)

امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد - [00:00:20](#)

الى السماء يا ربي يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام ودي بالحرام فأنى يستجاب لذلك؟ رواه مسلم؟ نعم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - [00:00:50](#)

الله جل وعلا طيب في كل شيء طيب في ذاته طيب في اسمائه طيب في صفاته طيب في افعاله سبحانه وتعالى منزّه عن النقائص والعيوب. جل وعلا. وبالتالي لا يقبل الا - [00:01:13](#)

سبحانه وتعالى لانه طيب فلا يقبل الا العمل الطيب. ولا يقبل الا المال الطيب سبحانه وتعالى ولا يقبل الا الانسان الطيب بانه طيب سبحانه وتعالى قال وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين - [00:01:41](#)

عندما قال للرسل يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وامر المؤمنين فقال يا ايها الذين كلوا من طيبات ما رزقناكم فامر باكل الطيب لاجل ان يكون الانسان طيبا وبالتالي اذا اراد ان يتصدق انما يتصدق بشيء طيب - [00:02:04](#)

والمراد بقبول العلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا القبول يقول اهل العلم له معنيان اما بالرضا بالعمل واما سقوط الفرض اما الرضا بالعمل يعني قبله بمعنى رضي واحبه - [00:02:32](#)

وجاز عليه واثاب واما قبوله بسقوط الفرض سقط فرضه والاول هو المطلوب هو ان يقبله الله تبارك ويثيب عليه ويحب صاحبه اما الثاني وهو القبول بمعنى سقوط الفرض بدون ثواب بس ان الفرض سقط - [00:03:01](#)

مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبله صلاة من ابق ولا تقبل صلاة شارب الخمر اربعين يوما ليس معنى لا تقبل انها لا تصح تصح ولكن لا يؤجر عليها وانما يسقط الفرض فقط - [00:03:37](#)

لا يقال له اعد تلك الصلوات لو ان انسانا والعياذ بالله شرب الخمر ويصلي يقول لا تقبل لك صلاة اربعين يوما لا تقبل لك صلاة اربعين يوما فيقول طيب انا الحين تبت من شرب الخمر وكذا؟ هل اعيد الصلوات؟ لا وهي صحيحة لكن ليس لك فيها اجر. لكن ليس عليك فيها اثم - [00:04:00](#)

ما يقال تركت الصلاة لا انت اديتها لكن بدون اجر فك الفك كما يقال هذا قبول قبول الثاني لا. له فيها اجر. فقبول الاعمال اذا على مرتبتين. اما ان يكون - [00:04:28](#)

القبول مع الثواب واما ان يكون القبول بدون ثواب. وانما فقط سقوط الفرض سقوط الفرض ولا يؤمر الاعداء وقول الله تبارك وتعالى ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - [00:04:44](#)

يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم هذا الامر من الله تبارك امر وجوب ان لا يكون الا من الطيب لا الامر بالاكل نفسه ولكن الامر بالاكل من الطير - [00:05:17](#)

وانما الامر بالاكل من الطيبات. ثم بعد ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور. ولا صدقة من غلول لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول - [00:05:34](#)

الصلاة بغير طهور باطلة لا يقبلها الله تبارك وتعالى والصدقة من غلول كذلك لا يقبلها الله تبارك وتعالى لانه مال حرام والله لا يقبل الصدقة بالمال الحرام والغلو المثل ولا يقبل الله صدقة من ربا - [00:06:04](#)

ولا يقول الله صدقة من مال مسروق ولا من مال مغصوب ولو ان نعلن مغلول والغلول هو السرقة الغلول هي السرقة من الغنيمة قبل تقسيمها في الجهاد وما كان لنبي ان يغفل ومن يغفل ليأتي ما غل يوم القيامة. فالغلول هو السرقة من مال الغنيمة قبل تقسيمها - [00:06:28](#)

مع ان هذا مجاهد ولذا قيل للنبي صلى الله عليه وسلم عن رجل قيل له هنيئا له الجنة مات في سبيل الله. قال ان الشملة التي غلها لتشتعل عليه نارا في - [00:06:54](#)

قبره الله اكبر شملة عباءة غلها اخذها سرقها وهو مجاهد يقول تشتعل عليه نارا في نار في قبره فالغلول والسرقة امر عظيم جدا تساهل فيه الناس اليوم وصار الذي لا يسرق يعاب عليه عند بعض الناس. يقال فلان يخاف الله فلان ما يبون. كل الناس تبوم اشمعنى انت - [00:07:06](#)

ومن السرقة الان ما يحدث الان الناس تأخذ من مال الدولة وكذا وكان شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى يقول السرقة من مال الدولة اشد من السرقة من اموال الناس - [00:07:37](#)

وبعضهم يقول لا انا عضو في الدولة جزء من الدولة فرد من الدولة انا اخذت حقا لي. كذب هذا هذه حيلة ابليسية هذي حين ابليسية كان شيخنا يقول السرقة من مال الدولة اعظم من السرقة من اموال الناس لانه سرق من اموال الناس كلهم - [00:07:50](#)

ليس من اموال الدولة فهذه الدعاوى الباطلة التي يدعي بعض الناس ويستبيح ان يسرق من اموال الدولة بحجة انه فرد فيها هذا من تساهلنا وجهلهم بدين الله تبارك وتعالى. المسلم ان يتقي الله تبارك وتعالى - [00:08:10](#)

ولا ياكل الا الحلال ولذلك بعض الناس يشتكي اليوم يقول لا يستجاب دعائي ولا كذا وكذا. وهو يعني منخرط في الحرام والعياذ له لا يكاد يسلم منه الا القليل من الناس. هذا غير الربا. هذه البنوك الربوية منتشرة في كل مكان - [00:08:32](#)

في بلاد الاسلام ويتعاطاها الناس مسلمون مصلون يصومون هذا ويأكلون الربا ويأكلون الربا وهم مسلمون لكن متساهلون في هذا الجانب والعياذ بالله والربا من كبائر الذنوب من السبع الموبقات فعلى المسلم ان يتقي الله تبارك وتعالى وينتبه لنفسه والله المستعان - [00:08:53](#)

قال ابو هريرة ثم ذكر الرجل اي النبي صلى الله عليه وسلم يطيل السفر اشعث اغبر يرفعه يديه للسماء يا رب يا رب يقول مطعمه حرام وملبسه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له - [00:09:22](#)

الحرام نوعان في محرم لذاته وفي محرم لكسبه المحرم لذاته كما ذكر الله تبارك حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله بهذه محرمة لذاتها الخمر والميسر والانصاب والازلام محرم لذاته - [00:09:44](#)

هناك محرم لغيره وهو المال الربوي المال في حد ذاته ليس بحرام لكن لما صار كسبه بالحرام صار حراما فما صار كسبه بالحرام صار حراما فهذا محرم لغيره او لكسبه محرم لكسبه. طريقة الكسب حرام. لكن المال نفسه ليس بحرام - [00:10:08](#)

لكن الميتة حرام على كل حال لكن المال اذا اخذ بالحلال صار حلال اذا اخذ بالحرام صار حراما. ما في ميتة تؤخذ بالحلال. الميتة كلها حرام قوله غذي بالحرام تصير غذي وتصير غذي والاشهر غذي. تخفيف - [00:10:32](#)

بوزني اي اطعم بالحرام. وفي حديث مشهور عند الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن ابي وقاص يا سعد اطب مطعمك تجب دعوتك او اطب مطعمك تكن مستجاب - [00:10:56](#)

الدعوة وهذا حديث مشهور يتعاطاه الناس هو حديث ضعيف لا يثبت وان كان المعنى صحيحا المعنى صحيح لان من اسباب عدم قبول الدعوة او الدعاء هو خبث المكسب وخبث الطعام. فاذا كان الطعام طيبا - [00:11:14](#)

كانت اجابة الدعوة لكن الحديث نفسه لا يثبت ان النبي قال اطب مطعمك تجب دعوتك او اطب مطعمك تكون مستجاب الدعوة لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الطبراني وغيره ولا - [00:11:37](#)

يصح لو نظرنا في حال هذا الرجل الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يرفعه يديه الى السماء يقول يا رب يا رب - [00:11:52](#)

يقول اهل العلم يعني اتي باربعة امور من اسباب اجابة الدعاء السفر اشعث اغبرها التبذل يرفعه يديه الى السماء من اسباب اجابة الدعوة رفع اليدين يقول يا رب يا رب التضرع - [00:12:03](#)

لله تبارك وتعالى. اربعة اسباب لاجابة الدعوة لكن مع هذا فاستجيب له. لماذا؟ لوجود موانع مطعمه حرام مشربه حرام غذي بالحرام فصار بذلك غير مستجاب الدعوة والعياذ بالله. نعم - [00:12:22](#)